

عبد الخالق حسونة واثره في استقلال تونس ١٩٥٢-١٩٦١

الكلمات المفتاحية : استقلال، تونس ، أزمة بنزرت

البحث مستل من رسالة ماجستير

أ.م.د. موفق هادي سالم

قاسم صادق محي

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

oshaker290@gmail.com

alkater99@yahoo.com

المخلص Abstract

بعد تولي عبد الخالق حسونة أمانة الجامعة العربية في تاريخ ١٤ ايلول عام ١٩٥٢، أولى اهتماماً بالغاً بقضايا المغرب العربي، لاسيما القضية التونسية اذ قدم الى مجلس جامعة الدول العربية تقريراً عن الحوادث التي جرت في تونس، فضلاً عن تقديمه مقترحاً حث فيه الدول العربية لقطع علاقاتها السياسية والاقتصادية والثقافية مع فرنسا، وتقديم مساعدات مالية لحركة الاستقلال العربي في تونس، واستمرت جهوده في دعم القضية التونسية حتى نيل استقلالها عام ١٩٥٦، ودخولها كعضواً في جامعة الدول العربية، فضلاً عن اهتمامه وسعيه في قضية الجلاء الفرنسي عن قاعدة بنزرت التونسية عام ١٩٦١.

المقدمة Introduction

شكلت قضايا المغرب العربي جزء مهما من اهتمامات الأمين العام لجامعة الدول العربية عبد الخالق حسونة، إذ أعار لها اهتماماً كبيراً، لاسيما القضية التونسية، ومن هنا تم اختيار موضوع البحث، هيمنت فرنسا على تونس بالقوة، وفرضت عليها معاهدة باردو بتاريخ ١٢ ايار ١٨٨١، وسعت بعد ذلك الى ترسيخ نفوذها لانتهاء آخر معالم الاستقلال، فأجبرتها على توقيع معاهدة المرسى الكبير بتاريخ ٨ حزيران ١٨٨٢.

واجه الشعب التونسي السيطرة الفرنسية بشتى الوسائل، وقام بالكثير من الانتفاضات المسلحة ضدها بين الحين والآخر محاولاً التعبير عن رفضه لتلك السيطرة واسترداد حريته واستقلاله، واتباع اسلوب الكفاح المسلح عام ١٩٥٢ للضغط على فرنسا من اجل تحقيق الاستقلال ، ونتيجة لحالة عدم الاستقرار والفوضى التي سادت تونس وما رافقها من زيادة عدد المعتقلين في سجون

الاحتلال، سعى عبد الخالق حسونة إلى التدخل وحل القضية التونسية من خلال تدويلها وطرحها في منظمة الأمم المتحدة، وبعد جهود مضنية حصلت تونس على استقلالها في عام ١٩٥٦.

بقت فرنسا محتفظة بقاعدة بنزرت على الرغم من استقلال تونس، لما لها أهمية استراتيجية وموقع عسكري مهم ، الأمر الذي عد نقصاً في سيادة واستقلال تونس، وهو ما شكل قضية جديدة عملت تونس والجامعة العربية متمثلة بأمينها العام عبد الخالق حسونة على السعي من جديد ومطالبة الفرنسيين بالجلء التام عن الأراضي التونسية، وبعد عرض القضية في الأمم المتحدة، أُصدرَ قراراً حث كل من فرنسا وتونس على التفاوض من اجل جلاء القوات الفرنسية عن قاعدة بنزرت.

تم تقسيم البحث على محورين، تناول المحور الأول: جهود عبد الخالق حسونة في استقلال تونس ١٩٥٢-١٩٥٦، في حين تناول المحور الثاني: أزمة بنزرت، وجاءت الخاتمة بأهم الاستنتاجات التي توصل إليها البحث، واعتمدت الدراسة على عدّة مصادر، يمكن ملاحظتها وتنوعها عن طريق الهوامش، وقائمة المصادر.

المحور الأول: جهود عبد الخالق حسونة في استقلال تونس ١٩٥٢-١٩٥٦

(The first axis: the efforts of Abdel Khalek Hassouna in the independence of Tunisia 1952-1956)

بعد تولي عبد الخالق حسونة^(١)، أمانة الجامعة العربية في ١٤ ايلول عام ١٩٥٢، أولى اهتماماً بالغاً بقضايا المغرب العربي ، وذلك ما أكدته إلى وفد دول المغرب العربي والذي مثل فيه تونس محمد بورخيص وابراهيم طوبال من الحزب الدستوري الجديد، وفي الجلسة التاسعة من الاجتماع الاعتيادي السادس عشر لمجلس الجامعة المنعقد في ١٨ ايلول ١٩٥٢، بمقر الجامعة العربية قدم عبد الخالق حسونة إلى مجلس الجامعة تقريراً عن الحوادث الجارية في تونس وغيرها من بلدان المغرب العربي، فضلاً عن تقديمه مقترح وفد دول المغرب العربي الذي يقضي بقطع البلدان العربية علاقاتها السياسية والاقتصادية والثقافية مع فرنسا، وتقديم مساعدات مالية لحركة الاستقلال العربي في تلك البلدان^(٢).

وبناءً على قرار مجلس الجامعة العربية ارسل عبد الخالق حسونة برقية إلى محمد الأمين^(٣) باي تونس عبر فيها عن تضامن دول الجامعة العربية مع القضية التونسية وتأييدها للشعب التونسي في كفاحه لنيل حريته واستقلاله، كما أوصت الوفود العربية لدى الجمعية العامة للأمم المتحدة على بذل الجهود السياسية لطرح القضية التونسية أمام اللجنة السياسية التابعة للجمعية العامة^(٤).

وقد اشتد الصراع في الأمم المتحدة حول القضية التونسية فاجتمعت الوفود العربية في نيويورك في ٢٨ تشرين الأول ١٩٥٢ برئاسة عبد الخالق حسونة لغرض التعاون من اجل احباط المناورات الاستعمارية التي استهدفت وحدة تونس، وتقرر عرض القضية في هيئة الأمم المتحدة بالتنسيق مع الدول الاسيوية والافريقية^(٥).

وفي ٥ كانون الاول ١٩٥٢ تقدمت الوفود العربية بمشروع قرار ينص على تأليف لجنة ثلاثية تابعة للأمم المتحدة تهيئ لعقد مفاوضات بين فرنسا، وتونس تعمل على تعاون بين الدولتين للوصول إلى حل يؤمن إعطاء الحريات المدنية للتونسيين ويسهل وصولهم إلى الحكم الذاتي^(٦)، الا إن المشروع رفض، بسبب ضغط الولايات المتحدة الأمريكية على بعض الدول الصغيرة للتصويت ضد القرار، وتمّ التصويت على مشروع قرار نصّ على اجراء مفاوضات مباشرة بين البلدين بدون وساطة هيئة الأمم المتحدة على أن تراعي المفاوضات مبادئ ميثاق الأمم المتحدة^(٧).

وقد برر عبد الخالق حسونة تصويت الوفود العربية لذلك القرار لعلمها بعدم التزام فرنسا ولزيادة احراجها أمام المجتمع الدولي^(٨)، وهذا ما حدث فعلاً، إذ رفضت فرنسا الالتزام بالقرار، بل انها عملت على اطلاق يد المستوطنين لأرهاب الشعب التونسي ومنها اغتيال النقابي فرحات حاشد^(٩). وقد أثرت الانباء الواردة من تونس وطغت على مناقشات اللجنة السياسية للأمم المتحدة، ولاسيما اغتيال فرحات حاشد، وقد تناول عبد الخالق حسونة تلك الحادثة بخطاب القاه أمام اللجنة السياسية اتهمّ فيه الفرنسيون بالقسوة والتكيل بالوطنيين التونسيين، واتهمها بغض الطرف والتواطؤ مع العصابات لارتكابها جرائم بشمال أفريقيا لا سيما تونس^(١٠).

وبعد مناقشات متواصلة استقر رأي الكتلة الافرواسيوية على تقديم مشروع قرار للأمم المتحدة نص على ما يأتي:^(١١)

أولاً: إن استمرار الحال في تونس يجحف بتلك الحقوق ويهدد السلم والامن الدوليين.

ثانياً: على الجمعية العامة إن تحت فرنسا على خلق حالة طبيعية وتمنح الحريات المدنية في تونس.

ثالثاً: استئناف المفاوضات بين الحكومتين التونسية والفرنسية، بغية تحقيق مبدأ تحقيق المصير والاماني الوطنية للشعب التونسي.

رابعاً: على الجمعية العامة إن تعين لجنة للمساعي الحميدة، مؤلفة من ثلاثة أعضاء، لتهيئة الجو للمفاوضات المقترحة.

وبالمقابل قدم مندوبو احدى عشرة دولة من الكتلة اللاتينية^(١٢) مشروع قرار يعلن ثقة الجمعية العامة في فرنسا وعملا بسياستها التي اعلنتها في تطور مؤسسات الشعب التونسي، وعن املاها إن يستمر الطرفان في مفاوضات بصورة عاجلة^(١٣).

وبعد انتهاء من المناقشة كان أمام اللجنة مشروعان، اولهما: المشروع الافرواسيوي، وثانيهما: المشروع اللاتيني، وفي ١٢ كانون الأول ١٩٥٣، بدأت اللجنة بالتصويت على المشروع الأول، فرفض بـ (٢٧) صوتاً مقابل (٢٤) صوتاً وامتناع ٧ دول عن التصويت، ثم انتقلت اللجنة للتصويت على المشروع الثاني، فنال (٤٥) صوتاً ضد (٣) اصوات وامتناع (١٠) دول عن التصويت^(١٤).

وبعد انتهاء التصويت، صرح عبد الخالق حسونة إلى وكالة (اسو شينيد برس **Asso Ciated Press**)^(١٥) ذكر فيه: ((أنه على الرغم من فشل المشروع الافرواسيوي في اللجنة السياسية للأمم المتحدة، إلا إن دول صاحبة المشروع وبضمنها الدول العربية نجحت في خلق نوع من الاهتمام العالمي بشؤون المغرب العربي وحمل الأمم المتحدة وحثها على التدخل في قضايا وطنية ومصيرية لشعوب تلك المنطقة حاولت فرنسا وبشتى الوسائل طمس معالمها وضربت حولها طوقاً من العزلة لمنع ايصال اخبارها إلى العالم))^(١٦).

جاءت ردود الافعال الفرنسية عنيفة وقاسية تجاه الشعب التونسي بعد صدور قرار الجمعية العامة، وواجهت الحركة الوطنية التونسية بموجة من القمع والاعتقالات العشوائية وتنفيذ أحكام الإعدام بحق بعض الوطنيين التونسيين^(١٧).

فكان ذلك موضع استياء جامعة الدول العربية، فأرسل عبد الخالق حسونة إلى السكرتير العام للأمم المتحدة في ١٢ آذار ١٩٥٤ محتجاً على الأعمال القمعية مطالباً بإتخاذ الإجراءات الرادعة بإسم الأمم المتحدة^(١٨)، كما أرسل برقية اخرى تبليغه بأسماء من حكمت عليهم المحاكم الفرنسية ظلماً بالإعدام من التونسيين^(١٩)، وترجاه بالتدخل الفوري لإيقاف هذه المجازر، ووضع حد لتلك الأعمال التي تنافي حقوق الإنسان ومبادئ الأمم المتحدة والقرارات التي اتخذت في هذا الشأن^(٢٠).

لم يكن دعم عبد الخالق حسونة لتونس سياسياً فحسب بل اشتمل على الدعم الاقتصادي ايضاً، قدم في ١٩ كانون الثاني ١٩٥٤ مقترحاً إلى مجلس جامعة الدول العربية تضمن إنشاء صندوق تساهم فيه الدول العربية الأعضاء بمبلغ مناسب لمساعدة منكوبي بلاد المغرب ولاسيما تونس، فصدر مجلس الجامعة قراراً يقضي بإنشاء صندوق شمال أفريقيا تشرف عليه بعثة مؤلفة من رؤساء البعثات السياسية في القاهرة برئاسة وزير الخارجية المصري إلى جانب هيئة تضم ممثلي بلدان المغرب العربي، ونتيجة لعدم تنفيذ ذلك المشروع؛ بسبب عدم تأدية الدول الأعضاء التزاماتها المالية قام عبد الخالق حسونة بصرف (١٥) الف جنيه من احتياطي الجامعة على ضحايا ومنكوبي تونس^(٢١).

لم تغير فرنسا سياستها، بل ازدادت تعنتاً، وهو ما دفع الجامعة الدول العربية الى التدخل، فأرسل عبد الخالق حسونة برقية إلى الدول الأعضاء في الجامعة العربية لبذل مساعيها لوقف الانتهاكات التي تمارسها فرنسا في تونس، وحث الوفود العربية في الأمم المتحدة زيادة نشاطها من اجل احراج فرنسا أمام الرأي العام، وعند مقابلة رئيس الوزراء الفرنسي (مندريس فرانس mendes france)^(٢٢) للوفود العربية طلب منهم عدم اثاره القضية التونسية في مجلس الأمن، مقابل تعهده بالسير بتونس نحو الاستقلال^(٢٣). وبالفعل زار مندريس تونس في ٣١ تموز ١٩٥٤، ليعلن بدء المفاوضات بصورة رسمية بداية عام ١٩٥٥^(٢٤)، وقد حرص

عبد الخالق حسونة طوال المفاوضات على الاحاطة بمجرياتهما والاتصال بالزعماء التونسيين لتبادل الرأي وتقديم ما يمكن من المساعدات، كما انتهز عبد الخالق حسونة فرصة الجو الذي اصفته المفاوضات، فطلب من الدول الأعضاء في الجامعة بذل المساعي الدبلوماسية لدى فرنسا للافراج عن المعتقلين، كما ارسل مذكرة إلى السفير الفرنسي في القاهرة، وقد تكلفت تلك الجهود بإفراج فرنسا عن اغلب المعتقلين^(٢٥).

استمرت المفاوضات بين الحكومتين التونسية والفرنسية قرابة اربعة اشهر دون حدوث أي تقدم، بسبب سعي فرنسا إلى جعل المفاوضات بمثابة التجديد لمعاهدة الحماية القائمة منذ عام ١٨٨١^(٢٦)، في حين سعت الحكومة التونسية لتحقيق أكبر قدر من الاستقلال، ولذلك لجأت فرنسا إلى نقل بورقيبة^(٢٧)، من منفاه في جزيرة جربة، إذ كان يقيم هناك منذ عام ١٩٥٢ إلى باريس، فتوصل بورقيبة الذي ترأس الوفد التونسي في المفاوضات في ٣١ تموز ١٩٥٥، إلى عدد من الاتفاقيات مع فرنسا تضمنت استقلال تونس الداخلي مع احتفاظ فرنسا بشؤون تونس الخارجية، والدفاع عن البلاد وضمان المصالح والامتيازات الفرنسية في تونس، واقامة اتحاد كمركي بين البلدين، ونصت كذلك على احتفاظ فرنسا بقاعدة عسكرية في بنزرت^(٢٨).

وقد رحبت الجامعة العربية بهذا الاتفاق بين الحكومتين التونسية والفرنسية، بيد أنّ عبد الخالق حسونة عده ترحيب حذر، وأوضح إنّ الأمانة العامة تؤيد كل ما يحقق استقلال تونس ولا ينقص من سيادتها^(٢٩)، وبعد الاستقلال ظلت تونس متلكئة في دخولها إلى الجامعة العربية، فقد حدث خلال اجتماعات مجلس الجامعة في دورة انعقاده السادسة والعشرون في القاهرة ١٥-٢٥ تشرين الاول ١٩٥٦، إن استنهم بعض المندوبين عن تأخر دخول تونس إلى الجامعة العربية، فبيّن عبد الخالق حسونة بأنّه سبق إنّ دار حديث بينه وبين الطيب السحباني^(٣٠) سفير تونس في مصر بهذا الشأن، وعلم منه إن تونس ترى التريث في تقديم طلب الانضمام للجامعة ريثما يتم قبولها في الأمم المتحدة، إذ إنّ فرنسا هي التي رشحتها

لعضوية تلك الهيئة، وتخشى أن يعرقل دخولها الجامعة قضية دخولها في الأمم المتحدة^(٣١).

وفي ٣٠ ايلول ١٩٥٨ تقدم الطيب السحباني سفير تونس في مصر طلب إلى عبد الخالق حسونة جاء فيه: ((يسعدني ويشرفني أن اتقدم إلى معاليكم بأمر من حكومتي ونيابة عنها، راجياً تسجيل ترشيح الجمهورية التونسية إلى عضوية جامعة الدول العربية)) وقد عبر عبد الخالق حسونة إلى سفير تونس بسعادته بهذا الطلب، وعن تفاؤله بإكمال عقد الجامعة، حتى تنظم جميع البلاد العربية المكافحة في سبيل استعادة حريتها واستقلالها وسيادتها^(٣٢).

وفي الدورة العادية الثلاثون في ١ تشرين الاول ١٩٥٨، حضر ممثل تونس لأول مرة بشكل رسمي بعد إنضمام تونس إلى الجامعة العربية، وتحدث عبد الخالق حسونة مرحباً بإنضمام تونس إلى عضوية الجامعة العربية^(٣٣).

المحور الثاني: أزمة بنزرت ١٩٦١

(Second axis: the crisis of Bizerte 1961)

شهدت العلاقات التونسية الفرنسية تازماً خلال عام ١٩٥٨، بسبب الموقف من الثورة الجزائرية، وكان نتيجة ذلك التآزم الهجوم الجوي الفرنسي على قرية ساقية سيدي يوسف التونسية^(٣٤)، في الثامن من شباط ١٩٥٨ أنتج عنه دمار ثلاث ارباع القرية وقتل مائة شخص من ضمنهم اطفال^(٣٥)، فقبول الهجوم الفرنسي على تلك القرية بإحتجاج شديد من قبل الجامعة العربية، إذ عقد عبد الخالق حسونة مؤتمراً صحفياً في التاسع من شباط ١٩٥٨، استتكر فيه العدوان الفرنسي واصفاً إياه بالعمل البربري ضد النساء والأطفال الأمنيين في منازلهم، ومن بينهم لاجئون جزائريون، وارسل عبد الخالق حسونة برقية إلى داغ همرشولد السكرتير العام للأمم المتحدة طالبا تدخله لوقف الأعمال العدوانية الفرنسية، كما ارسل برقية أخرى إلى الدول العربية الأعضاء لبدل المساعي اللازمة لوقف هذه الأعمال العدوانية المهددة لسلامة المنطقة^(٣٦).

ونتيجة الضغوط التي تعرضت لها فرنسا اضطرت إلى توقيع اتفاق بينها وبين تونس في ١٧ حزيران ١٩٥٨ تقرر فيه جلاء الجيوش الفرنسية عن كامل المدن التونسية التي تحتلها، بإستثناء قاعدة بنزرت وذلك في مدة لا تتجاوز الأول من

تشرين الأول عام ١٩٥٨^(٣٧)، وفي الأول من تموز اعلنت فرنسا إن قاعدة بنزرت ضرورية للدفاع عن العالم الحر، وكان معنى ذلك إن فرنسا لا تتوي الجلاء عن تلك القاعدة^(٣٨).

وكرر فعل على ذلك قامت التظاهرات الشعبية في سائر المدن التونسية استتكاراً لسياسة فرنسا، وازاء ذلك شنت القوات الفرنسية هجوماً على مدينة بنزرت في ١٩ تموز ١٩٦١، وقد أدت الاشتباكات إلى وقوع خسائر فادحة بين التونسيين^(٣٩)، وأمام هذا عقدت جامعة الدول العربية اجتماعاً في ٢٠ تموز عام ١٩٦١، وقدم عبد الخالق حسونة مقترحاً يتضمن التأييد التام لتونس في معركتها ضد الاستعمار الفرنسي ومساندة كفاحها، فوافق المجلس بالإجماع، كما ارسل عبد الخالق حسونة مشروع القرار العربي إلى مجلس الأمن والذي يدعوا للانسحاب السريع لجميع القوات الفرنسية في تونس، فكان ذلك دعماً لموقف تونس، والضغط على فرنسا في المجال الدبلوماسي^(٤٠).

وفي ٢٢ تموز ١٩٦١ تلقى عبد الخالق حسونة برقية من وزير الخارجية التونسية الصادق المقدم^(٤١)، يطلب فيها عقد جلسة طارئة لمجلس الجامعة، فاجتمع المجلس في ٢٤ من الشهر نفسه لبحث الموقف الخطير الناجم عن العدوان الفرنسي على الأراضي التونسية، واصر قراراً بأنه يستتكر وبشدة العدوان الفرنسي على تونس، وانتهاك حرية أراضيها، وقرر المجلس بالأجماع تأييدها ومؤازرتها بشتى الوسائل في معركة التحرير، وتأليف لجنة من الجامعة من مندوبي الجمهورية التونسية والجمهورية العربية المتحدة والمملكة الليبية المتحدة والمملكة المغربية، وذلك لمتابعة تطورات القضية وتنفيذ قرارات مجلس الجامعة بشأنها، والتي تجتمع بدعوة الأمين العام للجامعة العربية^(٤٢).

وفي ٢٥ تموز ١٩٦١ دعي عبد الخالق حسونة اللجنة إلى الاجتماع، إذ استعرضت المواقف وأحاطت بالتطورات التي انتهى إليها، وقررت اتخاذ عدداً من الإجراءات التنفيذية ومنها:^(٤٣)

أولاً: إيفاد البعثات الطبية العربية وإرسال مواد العلاج بواسطة الحكومات وجمعيات الهلال الأحمر العربية.

ثانياً: جمع التبرعات الشعبية بواسطة لجان أهلية لمعاونة المصابين مع تقديم ما تراه الحكومات في هذا الشأن.

ثالثاً: إرسال المتطوعون إلى تونس، وإن تكون المجموعة الأولى التي سترسل ذوي مؤهلات خاصة، وسيتفق على عدد مؤهلاتهم ووسائل نقلهم بين حكومة كل دولة وبين ممثل تونس فيها.

رابعاً: الاتصال بين الحكومات العربية وممثلي تونس بالنسبة للمعونة المادية والعسكرية.

ثم دعا عبد الخالق حسونة اللجنة إلى الاجتماع في ٢٧ من الشهر نفسه، وأحاطها علماً بعزمه السفر فوراً إلى تونس لمباحثة المسؤولين فيها ومراقبة الحالة عن كثب^(٤٤)، وفي تاريخ ٢٨ تموز ١٩٦١ وصل وزير الخارجية التونسي الصادق المقدم والطبيب السحباني وكيل وزير الخارجية التونسية واجتمعا بعبد الخالق حسونة وبحث معه امر زيارته إلى تونس، وفي اليوم نفسه غادر عبد الخالق حسونة القاهرة إلى تونس، وقد استقبله الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة، ثم جرت مباحثات بين الطرفين، والتي اتفق فيها على تنفيذ قرار الجامعة بمساعدة تونس عسكرياً، وسياسياً لإخراج القوات الفرنسية من بنزرت، وعلن عبد الخالق حسونة عن تضامنه مع تونس في موقفها، وأنه مؤمن بانها منتصرة^(٤٥).

وفي ١٥ اب ١٩٦١ عقد مجلس الجامعة، فطرحت مسألة العدوان العسكري الفرنسي على تونس مرة أخرى، فاقترح عبد الخالق حسونة إن يصدر المجلس قراراً يؤكد فيه دعمه الكامل لتونس قبل مناقشة القضية في الأمم المتحدة في ٢١ من الشهر نفسه، وقد اصدر المجلس بالإجماع قراراً أعاد فيه التأكيد على تصميم الدول العربية كلها على استمرار دعمها لتونس بالسبل كلها من اجل تحرير أراضيها^(٤٦).

وفي ٢١ آب عقد جلسة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة وقد أدرجت في جدول أعمالها قضية بنزرت والموقف الخطير الذي نشأ في تونس، وقد استطاعت الجلسة الخروج بقرار نص على حث كل من فرنسا وتونس على

التفاوض من اجل جلاء القوات الفرنسية عن قاعدة بنزرت، واعتبر عبد الخالق حسونة قرار الجمعية نصراً كبيراً للأمة العربية^(٤٧).

الخاتمة (Conclusion):

من خلال دراستنا لشخصية عبد الخالق حسونة وأثره في استقلال تونس توصلنا إلى جملة من الاستنتاجات التي يمكن إيجازها بالآتي:

١. الجهود الحثيثة التي بذلها عبد الخالق حسونة بصفته الأمين العام لجامعة الدول العربية في سبيل استقلال وحفظ كرامة البلدان والشعوب العربية، وكانت القضية التونسية هي جزء من تلك الجهود، والتي كان له فيها بصمة واضحة وكبيرة، إذ تمثلت تلك الجهود بالدعم السياسي عن طريق مناقشة القضية في الجامعة العربية وطرحها في المحافل الدولية، فضلاً عن دعمه الاقتصادي من خلال انشائه لصندوق شمال أفريقيا والتي كان جزء كبير من تلك الاموال يذهب من أجل مساندة ومساعدة الشعب التونسي، وقد استمر ذلك الدعم حتى نيل تونس لاستقلالها التام ودخولها عضواً في جامعة الدول العربية.
٢. رغم اعلان تونس استقلالها في اذار ١٩٥٦ لكنها لم تسترجع سيادتها على كامل التراب التونسي، اذا احتفظت فرنسا بقاعدة بنزرت، الامر الذي جعل الطرف التونسي يطالب باستمرار ببسط سيادته على ترابه، وقابله الفرنسيون بالتغاضي عن هذا الطلب مما ادى الى توتر العلاقات الفرنسية - التونسية في العديد من المرات .
٣. سجلت الجامعة العربية موقفها الجلي من ازمة بنزرت، وبينت تضامنها التام مع الحكومة التونسية في المطالبة بحقها في استرجاع سيادتها على كامل التراب التونسي وجلاء القوات الفرنسية عن بنزرت.
٤. توسع عبد الخالق حسونة في ممارسة بعض الصلاحيات السياسية في تمثيل الجامعة العربية في الخارج وتنسيق سياسات المجموعة العربية في الأمم المتحدة، وحضوره اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة سنوياً، ممّا أتاحت له الفرصة لتنسيق الجهود العربية في المسائل المعروضة في جدول أعمال الجمعية وتوضيح وجهات النظر العربية حيال هذه المسائل.

٥. كان على عبد الخالق حسونة إدارة الجامعة وتوجيه قضايا استقلال الدول العربية، فظهر أول عمل دبلوماسي له في قضية استقلال تونس ، إذ بذل جهداً سياسياً لمساندة القضية التونسية في نيل استقلالها.

Abstract

Abd AL-Khaleq Hassouna And His Effect In The Independence of Tunisia

Research thesis from Master Thesis

Keyword Address: Independence of Tunisia, Bizerte crisis

Asst. Prof. Muafaq Hadi Salim (Ph.D.)

University of Diyala / collag of Education for Human Sciences

Qasimm Sadeq Muhi

After Chairing the secretariat of the League of Arab States on September 14 1952, Abdel Khaleq Hassouna paid close attention to the issues of the West Arabia, especially the Tunisian cause. He presented to the Council of the League of Arab States a report on the current events in Tunisia and presented a proposal to cut the Arab countries political, economic and cultural relations with France, and to provide financial support to the Arab independence movement in those countries. He continued his efforts to support the Tunisian cause until its independence in 1956, and its entry as a member of the League of Arab States, as well as his interest in the cause of the French evacuation of the Tunisian base of Bizerte.

الهوامش

(١) عبدالخالق حسونة (١٨٨٢ - ١٩٩٢) دبلوماسي وأمين عام سابق لجامعة الدول العربية، شغل مناصب حكومية بوزارة الشؤون الاجتماعية وغيرها بمصر، كان محافظاً للإسكندرية في عام ١٩٤٦، عين وزيراً للشؤون الاجتماعية في وزارة حسين سري الانتقالية من تشرين الثاني ١٩٤٩ الى كانون الثاني ١٩٥٠، وزيراً للمعارف ثم للخارجية في وزارات علي ماهر والهاللي عام ١٩٥٢، خلف عبد الرحمن عزام في منصب الامين العام لجامعة الدول العربية في عام ١٩٥٢ وأعيد انتخابه لهذا المنصب ثلاث مرات في

١٩٥٧ و١٩٦٧، خلفه محمود رياض في عام ١٩٧٢ . عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج ٣، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥، ص ٨١٤.

(٢) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٥١٢٩ / ٣١١، مجموعة قرارات مجلس الجامعة العربية، ق ٤٦٩، د ١٦، ج ٥، ٢٣ ايلول ١٩٥٣ ؛ علي محافظة وآخرون، جامعة الدول العربية الواقع والطموح، الطبعة الثانية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٢، ص ١٥٣..

(٣) محمد الأمين (١٨٨١-١٩٦٢): هو آخر من حمل لقب الباي من بايات تونس، نصبه الفرنسيون عام ١٩٤٣ وبقي في الحكم حتى الغاء الملكية وإعلان الجمهورية عام ١٩٥٧، شهدت مدة حكمه تطورات هامة، وبضمنها تدويل القضية التونسية وعرضها على الأمم المتحدة، ومن ثم الدخول في مفاوضات مع فرنسا كان نتيجتها استقلال تونس عام ١٩٥٦، وبعد الغاء الملكية اعتزل كل عمل ولازم منزله في تونس حتى وفاته عام ١٩٦٢. ينظر: محمد بوذينة، مشاهير التونسيين، تونس، ١٩٨٨، ص ٣١٨-٣١٩؛ عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج ٦، ص ٧٣.

(٤) جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، مجموعة قرارات مجلس جامعة الدول العربية من الدورة الأولى ٤ تموز ١٩٤٥ حتى الدورة السابعة والعشرين ٨ آذار ١٩٥٧، المجلد الثاني، مكتب الأمين العام = مركز التوثيق والمعلومات، القاهرة، ١٩٦٠، ص ١٠١؛ توفيق البكري وإبراهيم شكر الله، جامعة الدول العربية والقضايا التي عالجتها ١٩٤٥-١٩٥٧، جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، القاهرة، (د-ت)، ص ٢١٧.

(٥) جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، مضابط الاجتماع العادي السادس عشر لمجلس جامعة الدول العربية، ١٩٥٢، ص ١٣٢.

(٦) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٤٤٤٠ / ٣١٣، جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة، ١٥ كانون الاول ١٩٥٢، و ١٦، ص ٢٦.

(٧) محمد عزة دوزة، الوحدة العربية، منشورات المكتب التجاري، بيروت، ١٩٧٥، ص ٤٢٢، جريدة الاهرام، العدد ٢٤١٣٣، ١٠ كانون الاول ١٩٥٢، والعدد ٢٤١٤٠، ١٧ كانون الاول، ١٩٥٢.

(٨) جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، تقرير الأمين العام لجامعة الدول العربية الى مجلس الجامعة عن أنشطة الأمانة العامة بين الدورتين السابعة عشر (١٧) والثامنة عشر (١٨)، مطبعة جريدة الصباح، القاهرة، ١٩٥٣، ص ٢٠١.

(٩) فرحات حاشد (١٩١٤-١٩٥٢): مناضل وطني وزعيم نقابي ولد في جزيرة العباسية احدى جزر فرقة مقابل مدينة صفاقس، انخرط في العمل النقابي في وقت مبكر واصبح عضواً في الكونفدرالية العامة للعمل (C.G.T) التي تأسست في ١٩١٩ وفي عام ١٩٤٤ اسس نقابة الاتحاد للعمل (U.G.T) التي واصلت نضالها المزدوج النقابي والسياسي والذي لعب فرحات حاشد دوراً طليعياً بارزاً في داخل تونس وخارجها، اغتيل في ٥ كانون الاول ١٩٥٢ على يد منظمة اليد الحمراء الارهابية الفرنسية. ينظر: عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، ج ٤، ص ٤٩١- ص ٤٩٣.

(١٠) جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، تقرير الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية في دورة انعقاده العادية الثامنة عشر (١٨)، آذار ١٩٥٣، القاهرة، ص ٢٠٠ - ص ٢٠١.

(١١) المصدر نفسه، ص ٢٠٢.

(١٢) وهي كل من البرازيل، كوستاريكا، كوبا، الإكوادور، الهندوراس، بناما، برجواي، بيرو، نيكاراغوا، أرجواي، وفنزويلا. ينظر: هيثم عبد الخضر معارج، موقف الأمم المتحدة من قضايا استقلال بلدان المغرب العربي ١٩٤٨- ١٩٦٢، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص ٢٢٣.

(١٣) المصدر نفسه، ص ٢٢٤.

(١٤) جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، تقرير الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية في دورة انعقاده العادية الثامنة عشر (١٨)، آذار ١٩٥٣، ص ٢٠٦.

(١٥) اسو شيتد برس: هي وكالة أمريكية للأخبار الصحفية، وهي اقدم الوكالات العالمية وأكبرها، تأسست عام ١٨٤٨، وتكونت من اندماج عدة وكالات محلية، ومركزها نيويورك. ينظر: أحمد عطية الله، القاموس السياسي، ص ٧٢.

(١٦) جميل الشقيري، ومترى متي، الأهداف القومية والدولية لجامعة الدول العربية، الطبعة الثانية، (د-ن)، مصر، ١٩٥٦، ص ٢٥٤- ص ٢٥٥.

- (١٧) جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، مضابط جلسات دور الاجتماع العادي التاسع عشر (١٩) والعشرون (٢٠) لمجلس جامعة الدول العربية، ص ١١.
- (١٨) محمد علي الرفاعي، الجامعة العربية قضايا التحرر، الطبعة الثانية، (د-م)، القاهرة، ١٩٧٢، ص ٦٤.
- (١٩) وهم كل من محمد ابن صالح كوكب، ومحمد بن ناصر بن حميد، وعبد الحميد ياسين، ومحمد القصاب. ينظر: فضل طلال عباس المحياوي، موقف الجامعة العربية من قضايا المغرب العربي ١٩٥٤-١٩٦٢ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٦، ص ١٠٨.
- (٢٠) جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، مضابط جلسات دور الاجتماع العادي الحادي والعشرين لمجلس جامعة الدول العربية، ٣١ آذار سنة ١٩٥٤، ٩ كانون الأول سنة ١٩٥٤، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٥٤، ص ١٢٨.
- (٢١) مجموعة قرارات جامعة الدول العربية، ق ٧٥٢، د ٢١، ٤ نيسان ١٩٥٤، ص ٣٦.
- (٢٢) بيير مندريس فرانس: ولد عام ١٩٠٧ في باريس، درس الحقوق في جامعة باريس وعمل في المحاماة وعمره لا يتجاوز ٢١ عام فكان اصغر محام فرنسي في عصره، عمل استاذاً بالمعهد القومي للإدارة، وفي عام ١٩٣٨ اصبح وكيلا لوزارة الخزانة، انضم إلى قوات فرنسا الحرة، عين رئيساً للوزراء ووزيراً للخارجية للمدة ١٩٥٤-١٩٥٥، عين وزيراً للدولة عام ١٩٥٦. ينظر: أحمد عطية الله، القاموس السياسي، ص ١٢٢٩.
- (٢٣) جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، مضابط جلسات دور الاجتماع العادي الثاني والعشرين (٢٢) لمجلس جامعة الدول العربية، مطبعة جريدة الصباح، مصر، ١٩٥٤، ص ١٣٥.
- (٢٤) علال الفاسي، المغرب العربي منذ الحرب العالمية الأولى، معهد الدراسات العربية العالمية، (د-م)، ١٩٥٥، ص ١٤٦، ص ١٤٧؛ جلال يحيى، المغرب العربي الحديث والمعاصر منذ الحرب العالمية الأولى، ج ٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٨٥، ص ٢٧٤.
- (٢٥) جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، تقرير الامين العام لجامعة الدول العربية عن أعمال الأمانة العامة في المدة بين الدورتين الثالثة والعشرين (٢٣) والرابعة والعشرين (٢٤) وعن الاجراءات

التي اتخذتها لتنفيذ قرارات المجلس، دورة الانعقاد العادي الرابع والعشرين، تشرين الأول، ١٩٥٥، مطبعة جريدة الصباح، القاهرة، ١٩٥٥، ص ٨٣.

(٢٦) وقعها الباي محمد الصادق في قصر باردو بتاريخ ١٢ ايار ١٨٨١، وتتألف من عشرة بنود واهم ما نصت عليه تعهد فرنسا بحماية الباي واسرته من أي تهديد، واعطاء الحق للقوات الفرنسية باحتلال المناطق التي تراها ضرورية لحفظ الامن، وعلى الرغم من فرض الحماية على البلاد الا ان الباي بقي يتمتع بصلاحيات واسعة. ينظر: البشير ابن الحاج عثمان الشريف، اضواء على تاريخ تونس الحديث ١٨٨١-١٩٢٤، ط١، تونس، ١٩٨١، ص ١٩١.

(٢٧) بورقيبة (١٩٠٣-٢٠٠٠): ولد في المنستير بتونس، درس بالمدرسة الصادقية، وحصل على شهادة الابتدائية عام ١٩١٣، ثم التحق بجامعة باريس ونال الحقوق، انضم الى الحزب الدستوري عام ١٩٢٢، وبعد خلاف مع اعضاء اللجنة التنفيذية للحزب اعلن انشقاقه واسس الحزب الدستوري الجديد ليواصل الحزب النضال بزعامه بورقيبة حتى الحصول على الاستقلال عام ١٩٥٥، وبعد تعيينه وزيراً للباي قام بانقلاب في ٢٥- تموز- ١٩٥٧ ليعلن النظام الجمهوري وانتخب رئيس لجمهورية مدى الحياة، عزل عن الحكم في انقلاب ١٩٨٧ من قبل زين العابدين بن علي. ينظر: الصافي سعيد، بورقيبة سيرة شبه محرمة، الطبعة الرابعة، منشورات عربية، تونس، ٢٠١١، ص ١٧- ص ٢٥.

(٢٨) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٤١٨٨ / ٣١١، تقرير السفارة العراقية في باريس الى وزارة الخارجية العراقية، ٢٥ تشرين الثاني ١٩٥٥، و ٨، ص ٢٤.

(٢٩) جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، ادارة السكرتارية، تقرير الامين العام لجامعة الدول العربية عن أعمال الأمانة العامة في المدة بين الدورتين الثالثة والعشرون والرابعة والعشرون، ص ١٢٥.

(٣٠) الطيب السحباني (١٩٢٥- ٢٠١٠): سياسي دبلوماسي تونسي ولد في تونس في ٩ آذار ١٩٢٥، درس في فرنسا، انتخب عضواً في المجلس التأسيسي عام ١٩٥٦، والتحق بالسلك الدبلوماسي وعين سفيرا لبلاده في عدد من العواصم العربية (الرباط، القاهرة، طرابلس) وفي عام ١٩٦٢ ترأس الوفد التونسي في المفاوضات مع الحكومة الفرنسية اثر احداث بنزرت، توفي في الخامس من كانون الأول ٢٠١٠. ينظر: فاطمة فالح جاسم الخفاجي، العلاقات السياسية المصرية التونسية ١٩٥٦- ١٩٧٠، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٦، ص ٩٦.

- (٣١) فضل طلال عباس المحياوي، المصدر السابق، ص؛ ١٢ سالم بركوف، الاستراتيجية الفرنسية في المغرب العربي، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٠، ص ٦٤.
- (٣٢) جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، مضابط جلسات دور الاجتماع العادي الثلاثين (٣٠) لمجلس جامعة الدول العربية، تشرين الاول ١٩٥٨، مطابع جريدة الصباح، القاهرة، ١٩٥٨، ص ١٧؛ جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، تقرير الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية في دورة انعقاده العادي الثلاثين، تشرين الاول ١٩٥٨، ص ١٥.
- (٣٣) مجموعة قرارات جامعة الدول العربية، ق ١٤٩٧، د ع ٣٠، ج ١، ١ تشرين الأول ١٩٥٨، ص ١٦٢.
- (٣٤) تقع قرية ساقية سيدي يوسف على بعد ما يقارب (٢٢٥) كم غرب مدينة تونس على هضبة تشرف على الأراضي التونسية بموقع استراتيجي ممتازة على الحدود التونسية الجزائرية. ينظر: د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٢٧٠٥، تقارير السفارة العراقية في تونس، زيارة قرية سيدي يوسف التونسية والحدود الجزائرية، آذار ١٩٥٨، و ١٩، ص ٤٥.
- (٣٥) د. ك. و، ملفات البلاط الملكي، رقم الملف ٣١١/٢٧٠٥، تقارير السفارة العراقية في تونس، الاعتداء الفرنسي على قرية سيدي يوسف، ٢٨ آذار ١٩٥٨، و ٢٠، ص ٤٨-٤٩.
- (٣٦) جامعة الدول العربية، نشرة اخبار جامعة الدول العربية، السنة الثالثة، العدد الثاني، القاهرة، ١٢ شباط ١٩٥٨، ص ١.
- (٣٧) ابو بكر القادري، مذكرات في الحركة الوطنية المغربية، ج ٣، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٠، ص ٩٥؛ محمد سعيد عقيب، الثورة الجزائرية وأزمة بنزرت (تونس ١٩٦١)، مجلة الواحات والدراسات، المجلد السابع، العدد الثاني، ٢٨ تشرين الثاني ٢٠١٤، ص ٢٠.
- (٣٨) محفوظ قواش، وتحررت الجزائر، دار الأمة، الجزائر، ٢٠١١، ص ٢٧٤.
- (٣٩) جريدة الثورة، العدد ٦٥٣، ٢٠ تموز ١٩٦١.
- (٤٠) جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، مضابط جلسات دور الاجتماع العادي وغير العادي الخامس والثلاثين (٣٥) لمجلس جامعة الدول العربية من ٢١ آذار ١٩٦١ إلى اول نيسان ١٩٦١ وفي ٢٤ تموز ١٩٦١، مطبعة اطلس، القاهرة، ١٩٦١، ص ٢٠٦.

(٤١) الصادق المقدم: طبيب وسياسي تونسي ولد عام ١٩١٤ بتونس العاصمة، واكمل دراسته الثانوية فيها، حصل على شهادة البكالوريوس في الطب من فرنسا، انضم إلى حزب الدستوري الجديد عام ١٩٣٤، اصبح وزيراً للصحة عام ١٩٥٥، انتخب نائباً في المجلس القومي التأسيسي عام ١٩٥٦، وفي العام نفسه عين سفيراً في القاهرة حتى عام ١٩٥٧، اذ اصبح وزيراً للخارجية واستمر في منصبه حتى عام ١٩٦٢، عين سفيراً في باريس عام ١٩٦٤، وفي العام نفسه انتخب رئيساً لمجلس الأمة، وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٨١، توفي عام ١٩٩٣. ينظر: حسين زغير حزيم، الحبيب بورقيبة ودوره السياسي (١٩٣٣-١٩٨٧) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣، ص ١٢٤.

(٤٢) جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، قرارات مجلس جامعة الدول العربية، المجلد الثالث، الدورة الخامسة والثلاثين (٣٥) إلى الدورة الخامسة والاربعين (٤٥)، ٢١ آذار ١٩٦١ - ٢٠ نيسان ١٩٦٥، مكتب الأمين العام، مركز التوثيق، مطابع جامعة الدول العربية، تونس، ١٩٨٨، ص ٢٦؛ جريدة الأهرام العدد ٢٧٢٥٤، ٢٥ تموز ١٩٦١.

(٤٣) جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، تقرير الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية في دورة انعقاده العادي السادس والثلاثين، ٢١ تشرين الأول ١٩٦١، مطبعة اطلس، القاهرة، ١٩٦١، ص ٧٥.

(٤٤) محمد علي الرفاعي، المصدر السابق، ص ٦٨؛ جريدة الثورة، العدد ٦٥٧، ٢٦ تموز ١٩٦١.

(٤٥) جريدة الأهرام، العدد ٢٧٢٥٩، ٣٠ تموز ١٩٦١.

(٤٦) مجموعة قرارات مجلس جامعة الدول العربية، ق ١٧٨١، د ٣٥، ج ٩، ١٥ آب ١٩٦١، ص ١٣٤

(٤٧) جريدة العمل (تونس)، العدد ١٨٢٢، ٢٦ آب ١٩٦١.

قائمة المصادر (List of sources) :

أولاً: الوثائق غير المنشورة

دار الكتب والوثائق العراقية

ملفات البلاط الملكي

رقم الملف وتسلسلها	عنوان الملف	ت
٣١١/٤٤٤٠	جامعة الدول العربية	١
٣١١/٥١٢٩	جامعة الدول العربية	٢
٣١١/٤١٨٨	السفارة العراقية في باريس	٣
٣١١/٢٧٠٥	السفارة العراقية في تونس	٤

ثانياً: الوثائق المنشورة

- i. وثائق جامعة الدول العربية:
- ii. جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، مضابط الاجتماع العادي السادس عشر (١٦) لمجلس جامعة الدول العربية، مطابع جريدة الصباح، القاهرة، ١٩٥٢.
- iii. جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، مضابط جلسات دور الاجتماع العادي التاسع عشر (١٩) والعشرون (٢٠) لمجلس جامعة الدول العربية، الدورة التاسعة عشر، ٢٣ تشرين الأول ١٩٥٣ - ٣٠ آذار ١٩٥٤، مطبعة جريدة الصباح، القاهرة، ١٩٥٤.
- iv. جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، مضابط جلسات دور الاجتماع العادي الحادي والعشرين لمجلس جامعة الدول العربية، ٣١ آذار سنة ١٩٥٤، ٩ كانون الأول سنة ١٩٥٤، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩٥٤.
- v. جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، مضابط جلسات دور الاجتماع العادي الثاني والعشرين (٢٢) لمجلس جامعة الدول العربية، مطبعة جريدة الصباح، مصر، ١٩٥٤.

- .vi جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، مضابط جلسات دور الاجتماع العادي الثلاثون (٣٠) لمجلس جامعة الدول العربية، تشرين الاول ١٩٥٨، مطابع جريدة الصباح، القاهرة، ١٩٥٨.
- .vii تقارير الأمين العام لجامعة الدول العربية :
- .viii جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، مجموعة قرارات مجلس جامعة الدول العربية من الدورة الأولى ٤ تموز ١٩٤٥ حتى الدورة السابعة والعشرين ٨ آذار ١٩٥٧، المجلد الثاني، مكتب الأمين العام مركز التوثيق والمعلومات، القاهرة، ١٩٦٠.
- .ix جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، تقرير الأمين العام لجامعة الدول العربية الى مجلس الجامعة عن أنشطة الأمانة العامة بين الدورتين السابعة عشر (١٧) والثامنة عشر (١٨)، مطبعة جريدة الصباح، القاهرة، ١٩٥٣.
- .x جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، تقرير الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية في دورة انعقاده العادية الثامنة عشر (١٨)، آذار ١٩٥٣، القاهرة.
- .xi جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، تقرير الأمين العام لجامعة الدول العربية عن أعمال الأمانة العامة في المدة بين الدورتين الثالثة والعشرين (٢٣) والرابعة والعشرين (٢٤) وعن الاجراءات التي اتخذتها لتنفيذ قرارات المجلس، دورة الانعقاد العادي الرابع والعشرين، تشرين الأول، ١٩٥٥، مطبعة جريدة الصباح، القاهرة، ١٩٥٥.
- .xii جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، تقرير الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية في دورة انعقاده العادي الثلاثين، تشرين الاول ١٩٥٨.
- .xiii جامعة الدول العربية، نشرة اخبار جامعة الدول العربية، السنة الثالثة، العدد الثاني، القاهرة، ١٢ شباط ١٩٥٨.

- xiv. جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، مضابط جلسات دور الاجتماع العادي وغير العادي الخامس والثلاثين (٣٥) لمجلس جامعة الدول العربية من ٢١ آذار ١٩٦١ إلى اول نيسان ١٩٦١ وفي ٢٤ تموز ١٩٦١، مطبعة اطلس، القاهرة، ١٩٦١.
- xv. جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، قرارات مجلس جامعة الدول العربية، المجلد الثالث، الدورة الخامسة والثلاثين (٣٥) إلى الدورة الخامسة والاربعين (٤٥)، ٢١ آذار ١٩٦١ - ٢٠ نيسان ١٩٦٥، مكتب الأمين العام، مركز التوثيق، مطابع جامعة الدول العربية، تونس، ١٩٨٨.
- xvi. جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، إدارة السكرتارية، تقرير الأمين العام إلى مجلس جامعة الدول العربية في دورة انعقاده العادي السادس والثلاثين، ٢١ تشرين الأول ١٩٦١، مطبعة اطلس، القاهرة، ١٩٦١.
- xvii. ثالثاً: الرسائل والأطاريح الجامعية :
- xviii. حسين زغير حزيم، الحبيب بورقيبة ودوره السياسي (١٩٣٣-١٩٨٧) دراسة تاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٣.
- xix. فاطمة فالح جاسم الخفاجي، العلاقات السياسية المصرية التونسية ١٩٥٦-١٩٧٠، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٦.
- xx. فضل طلال عباس المحياوي، موقف الجامعة العربية من قضايا المغرب العربي ١٩٥٤-١٩٦٢ دراسة تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد القائد المؤسس للدراسات القومية والاشتراكية، الجامعة المستنصرية، ١٩٩٦.
- xxi. هيثم عبد الخضر معارج، موقف الأمم المتحدة من قضايا استقلال بلدان المغرب العربي ١٩٤٨-١٩٦٢، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.
- رابعاً: الكتب العربية والمعربة :
- xxii. البشير ابن الحاج عثمان الشريف، اضواء على تاريخ تونس الحديث ١٨٨١-١٩٢٤، ط١، تونس، ١٩٨١.

- .xxiii محفوظ قواش، وتحررت الجزائر، دار الأمة، الجزائر، ٢٠١١.
- .xxiv محمد عزة دوزة، الوحدة العربية، منشورات المكتب التجاري، بيروت، ١٩٧٥.
- .xxv سالم برقوف، الاستراتيجية الفرنسية في المغرب العربي، كوم للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠١٠.
- .xxvi الصافي سعيد، بورقيبة سيرة شبه محرمة، الطبعة الرابعة، منشورات عربية، تونس، ٢٠١١.
- .xxvii علال الفاسي، المغرب العربي منذ الحرب العالمية الأولى، معهد الدراسات العربية العالمية، (د-م)، ١٩٥٥.
- .xxviii جلال يحيى، المغرب العربي الحديث والمعاصر منذ الحرب العالمية الأولى، ج ٣، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ١٩٨٥.
- .xxix محمد علي الرفاعي، الجامعة العربية قضايا التحرر، الطبعة الثانية، (د-م)، القاهرة، ١٩٧٢.
- .xxx جميل الشقيري، ومتري متي، الأهداف القومية والدولية لجامعة الدول العربية، الطبعة الثانية، (د-ن)، مصر، ١٩٥٦.
- .xxxI توفيق البكري وابراهيم شكر الله، جامعة الدول العربية والقضايا التي عالجتها ١٩٤٥-١٩٥٧، جامعة الدول العربية، الأمانة العامة، القاهرة، (د-ت).
- .xxxii محمد بوزينة، مشاهير التونسيين، تونس، ١٩٨٨.
- .xxxiii خامساً: البحوث والدوريات :
- .xxxiv محمد سعيد عقيب، الثورة الجزائرية وأزمة بنزرت (تونس ١٩٦١)، مجلة الواحات والدراسات، المجلد السابع، العدد الثاني، ٢٨ تشرين الثاني ٢٠١٤.
- .xxxv سادساً: الموسوعات :
- .xxxvi احمد عطية الله، القاموس السياسي، الطبعة الثالثة، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٦٨.
- .xxxvii عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥.

سابعاً: المذكرات الشخصية :

.xxxviii. ابو بكر القادري، مذكرات في الحركة الوطنية المغربية، ج ٣، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، ٢٠٠٠.

ثامناً: الصحف :

.xxxix. جريدة العمل(تونس).

.xi. جريدة الثورة.

.xli. جريدة الأهرام.